JUPITER PRIME

Consulting • Training • Advisory

جوبيتر برايم للاستشارات والتدريب

كتيّب الدورة

دورة التفكير الناقد

info@jupiterprime.uk

jupiterprime.uk

مسجّلة في المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية

دورة التفكير الناقد

التفكير الناقد دورة تدريبية مدتها أسبوع للقادة والمحللين والمهنيين الذين يصدرون أحكاما بناء على معلومات ناقصة، ويخرج المشارك منها بمذكرة التوصية المسببة التي تعرض الادعاء وأدلته والبدائل المختبرة والشكوك المتبقية. فالمنظمات تغرق في لوحات البيانات والآراء والنصوص المولدة آليا، وأصبحت القدرة على فصل الاستدلال السليم عن الضجيج المقنع تحدد جودة كل قرار. تقدم جوبيتر برايم للتدريب هذه الدورة في التفكير الناقد.

لماذا يهم التفكير الناقد الآن

تمنح وفرة البيانات والملخصات الآلية والتعليقات المتسارعة صناع القرار مدخلات أكثر من أي وقت مضى، لكن كثيرا منها جزئي أو مؤطر انتقائيا أو خاطئ ببساطة. ومجالس الإدارة والجهات الرقابية تطلب من القادة إظهار كيف وصلوا إلى الاستنتاج لا الاستنتاج وحده، والفرق تنتظر أسبابا لا أوامر. المنظمات التي يسائل أفرادها الافتراضات ويزنون الأدلة تتجنب الأحكام الخاطئة المكلفة وتدافع عن خياراتها بثقة، أما التي تتصرف على الانطباع الأول فتكرر أخطاءها وتفقد مصداقيتها. وتستند الدورة إلى إطار Paul-Elder لعناصر الاستدلال ومعاييره، ونموذج Toulmin للحجة، ونظرية التفكير السريع والبطيء، وتحليل الفرضيات المتنافسة Analysis of Competing Hypotheses ACH.

المستفيدون من التفكير الناقد

- القادة الذين يعتمدون المقترحات ويحتاجون إلى فحص الاستدلال وراءها
- المحللون الذين يحولون البيانات والتقارير إلى استنتاجات لصناع القرار
- المستشارون الذين يطلعون التنفيذيين على الخيارات وعواقبها
- رعاة المشاريع الذين يوازنون بين دراسات جدوى متنافسة
- المختصون الذين يحققون في الحوادث أو الشكاوى أو مشكلات الأداء

تستفيد وحدات الاستراتيجية والمالية والتدقيق والسياسات أكثر حين يحضر عدد من أعضائها معا ويعتمدون معيارا موحدا لصياغة التوصيات ومساءلتها.

قدرات التفكير الناقد

يفكك المشاركون حججا وتقارير ومقترحات حقيقية من الإدارة العامة وشركات الطاقة، ويتدربون على الاستدلال بصوت مسموع تحت الأسئلة.

- تقييم بنية الحجة بفصل الادعاء والأسس والمسوغ والقيود — للقادة الذين يعتمدون التوصيات
- اختبار الأدلة من حيث الصلة والكفاية وموثوقية المصدر — للمحللين الذين يعدون الإحاطات
- الموازنة بين التفسيرات المتنافسة بتحليل الفرضيات المتنافسة — للمحققين والمراجعين
- تطبيق أساليب الحد من التحيز مثل التحليل الاستباقي للفشل والتنبؤ بالفئة المرجعية — للجان التي تتخذ قرارات عالية المخاطر
- بناء سجل افتراضات يكشف ما تعده الخطة مسلما به — للرعاة الذين يعتمدون الاستثمارات
- إيصال توصية مسببة تبين درجة الثقة والشك المتبقي — للتنفيذيين الذين يقررون في ظل عدم اليقين

مصطلحات التفكير الناقد الأساسية

- الحجة — ادعاء تدعمه أسباب وأدلة بهدف إقناع جمهور عقلاني بأن الادعاء مبرر.
- المسوغ — المبدأ غير المعلن غالبا الذي يربط الدليل المقدم بالاستنتاج المستخلص منه.
- التحيز المعرفي — نمط منهجي من الخطأ في الحكم، كالتحيز التأكيدي أو الارتساء، يشوه طريقة وزن المعلومات.
- المغالطة المنطقية — خلل في الاستدلال كالمعضلة الزائفة أو الاحتكام إلى السلطة يجعل الحجة غير صالحة.
- التحليل الاستباقي للفشل — أسلوب تتخيل فيه المجموعة أن القرار فشل ثم تعود إلى الوراء لتحديد الأسباب المحتملة.
- مستوى الثقة — تصريح واضح بمدى قوة دعم الأدلة للاستنتاج، من منخفض إلى مرتفع.

التفكير الناقد يوما بيوم

اليوم 1: الاستدلال في بيئة معلومات مزدحمة

- عناصر الاستدلال عند Paul-Elder — رسم الغاية والسؤال والافتراضات والتبعات
- قائمة المعايير الفكرية — الحكم على الوضوح والدقة والصلة والعمق
- التفكير السريع والبطيء — معرفة متى يحتاج الحدس إلى تدقيق
- فرز المعلومات الزائدة — تحديد المدخلات التي تستحق الفحص
- الملف الشخصي للاستدلال — كشف الاختصارات المعتادة والنقاط العمياء

اليوم 2: تفكيك الحجج

- نموذج Toulmin للحجة — فصل الادعاء والأسس والمسوغ والاعتراض
- رسم خرائط الحجج — تصوير الأسباب والاعتراضات وراء المقترح
- الاستدلال الاستنباطي والاستقرائي — اختيار اختبار الصحة المناسب
- المغالطات المنطقية الشائعة — كشف المعضلة الزائفة ورجل القش والاستدلال الدائري
- الأسئلة السقراطية — فحص المقترحات دون إثارة موقف دفاعي

اليوم 3: تقييم الأدلة والمصادر

- هرم الأدلة — ترتيب الرواية والاستبيان والتجربة والمراجعة المنهجية
- تصنيف موثوقية المصادر — تقييم المنشأ والدافع والسجل السابق
- اختبارات الارتباط والسببية — تجنب الاستنتاجات الإحصائية المضللة
- فحص الرسوم ولوحات البيانات — كشف المقاييس المشوهة والتأطير الانتقائي
- التحقق من المحتوى المولد آليا — مقارنة الملخصات الآلية بالبيانات الأولية

اليوم 4: التحيزات والافتراضات والبدائل

- قائمة التحيزات المعرفية — التأكيد والارتساء والإتاحة والتكلفة الغارقة
- سجل الافتراضات — كشف ما تعده الخطة مسلما به وتقييمه
- تحليل الفرضيات المتنافسة — اختبار التفسيرات في مواجهة الأدلة
- التحليل الاستباقي للفشل ومراجعة الفريق الأحمر — اختبار الخيارات المفضلة تحت الضغط
- التنبؤ بالفئة المرجعية — تصحيح التفاؤل بالنظرة الخارجية

اليوم 5: ممارسة مذكرة التوصية المسببة

- خريطة حجة لحالة فعلية — تطبيق Toulmin على مقترح عمل قائم
- تدقيق الأدلة — تصنيف المصادر التي تستند إليها التوصية
- جلسة تحدي الفريق الأحمر — الدفاع عن الاستدلال أمام أسئلة الأقران
- بيان الثقة وعدم اليقين — التعبير عن قوة دعم الأدلة للادعاء
- مذكرة التوصية المسببة — عرض الادعاء والأدلة والبدائل والشك المتبقي

تطبيق التفكير الناقد بعد الدورة

- إجراء تحليل استباقي للفشل على القرار المهم التالي للفريق قبل اعتماده وتسجيل المخاطر المكتشفة.
- إعادة كتابة توصية قادمة بصيغة المذكرة مع خريطة حجة ومستوى ثقة صريح.

أسئلة حول التفكير الناقد

ما التفكير الناقد، ولماذا يهم الآن؟

التفكير الناقد هو التحليل المنضبط للحجج والأدلة والافتراضات قبل إصدار الحكم. ويزداد أهمية لأن القادة يواجهون بيانات وآراء ومحتوى آليا أكثر من أي وقت مضى، والقرارات المبنية على استدلال غير مفحوص صارت أعلى تكلفة وأكثر انكشافا.

من أكثر المستفيدين من تدريب التفكير الناقد؟

القادة الذين يعتمدون المقترحات، والمحللون الذين يبنون الاستنتاجات من البيانات، والمستشارون الذين يطلعون التنفيذيين هم الأكثر استفادة. وكل من يحتاج إلى شرح كيف وصل إلى حكمه لا ما هو حكمه فقط يستفيد من أساليب الاستدلال المنظم.

كيف يختلف تدريب التفكير الناقد عن دورة حل المشكلات الإبداعي؟

يركز على تقييم الاستدلال: اختبار سلامة الحجج والأدلة والافتراضات. أما دورة حل المشكلات الإبداعي فتنصب على توليد أفكار وخيارات جديدة، بينما تفحص هذه الدورة هل الأفكار المطروحة قائمة على أساس متين.

ماذا تعود به من تدريب التفكير الناقد؟

تعود بمذكرة توصية لقرار حقيقي تعرض خريطة الحجة والأدلة المصنفة والبدائل التي درستها وبيانا واضحا للثقة، إلى جانب قائمة شخصية بالتحيزات الأكثر تأثيرا فيك.

التفكير الناقد: الطريق إلى الأمام

تعرض مذكرة التوصية المسببة الادعاء وأدلته المصنفة والبدائل المختبرة والشكوك المتبقية. وأول استخدام لها هو المقترح التالي الذي يحتاج المشارك إلى الدفاع عنه، ويعتمد عليها صناع القرار لمعرفة كيف تكون الاستنتاج. وبعد عدة قرارات يستحق سجل الافتراضات فيها مراجعة لمعرفة المعتقدات التي ثبتت صحتها وتلك التي احتاجت إلى تعديل عند التطبيق.